من قبيل شر اهر ذا ناب قال مولانا عصام في شرحه يجوز
كونه المبتداء نكرة في التعجب ويرد على سيبويه لم يسمع كون ما
التامة مبتداء ولم يكن له نظير واحسن فعل ماض من باب
الافعال وفاعله راجع الى ما والجملة خبره والهمزة للتعدية
بدليل ما احسنه لان حسن من باب الخامس وهو لازم البتة
واحسن متعد الى مفعولين والضمير مفعوله الاول وما ذكر قبل
النقل والكل محذوف لان الثلاثي المتعدي اذا انتقل الى باب
الافعال يزيد مفعولا والمعنى شيء عظيم احسن زيد عمرا فان
فان كان نصره زيد عمرا سببا من شيء عظيم كان الكلام
محلا للتعجب ونقل اليه بحذف مفعول ثان والمفعول الاول
في المعنى التعجب فاعل الان لانه مفعول معنى التصيير الجعل وهو فاعل
في المعنى لانه ناصر والمعنى بالتركيب زيد عجب يردم اندى وهذا
لا يثنى ولا يجمع ولا يذكر ولا يؤنث الا المفعول الاول لا الصفة
كافيل ممرور به ممرور بهما ممرور بهم الخ لان تثنية الفعل وجمعه
وتذكيره وتانيثه انما هو باعتبار الفاعل لا بتقال وح كان احسن
من باب اعطيت يعني المفعول الاول مغاير لكن ومفعوله لا يجب حذفه
وهنا حذفه واجب لم يسمع لانا نقول لا نقل للتعجب جرى مجرى
المثل فلم يرد المحذوف ولا يزيد عليه ولا يتغير ولا يتبدل كانه ما
يراد فيها ولا باب الاعلال لا يتقال ما اقاله بخلاف الادغام نحو ما اشده

ولا يحذف الهمزة ان كلمة الخير والشر نحو ما خيره وما شره لكثرة
الاستعمال ويجب وقوع كل جزء موقعه واجاز المبرد والمازني
والفراء والجرمي وابو علي الفصل بينه وبين معموله بالظرف
نحو ما احسن بالرجل صدقه زيد وابن كيسان بلولا الامتناعية
نحو ما احسن لولا كلفه زيدا وقيل يجوز الفصل بكان الزائدة
لا غير بين ما والفعل نحو ما كان احسن زيدا ولا يبنى الا مما
يبنى منه اسم التفضيل اصلا او توصلا نحو ما اشده بياضا
وعورا او استخراجا تقديره ما اشد بياضه وعوره واستخراجه
ومن جعل الهمزة في للصيرورة لم يدب لانها اذا كانت
لها صار الفعل لازما نحو امشى الرجل ومنع نقله من اسم التفضيل
ايضا كذلك لانه لا يتعدى الى المفعول به بالاتفاق ولان نقل
الصفة الى الفعل غير معهود وقال الاخفش ما موصولة واحسن
فعل ماض فاعله فيه راجع الى ما والجملة صلة والخبر محذوف وجوبا
والاعتراض بان وجوب الحذف انما يكون اذا اقام مقامه
غيره وليس بجيد لان الوجوب انما هو بعد النقل وبعده هو جار
في مجرى المثل كما ذكر وقال الفراء وابن درستويه ما استفهام قال
الرضي لم يثبت نقل الى الانشاء في كلام العرب والاعتراض
بان الاستفهام مستعمل كثيرا في التعجب ليس كما ينبغي لان الكلام
في النقل لا استعماله فيه بطريق التجوز ولا كلام فيه والفقير

Copyright © King Saud University